Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

امكانية استخلاص الآزوت من الهواء .

إن فن الابداع الادبي الذي هو فن خلق الشخصيات و"النماذج" يتطلب خصب الخيال ، والحدس ، و"الخلق" . فالاديب الذي يصور تاجراً يعرفه ، أو موظفاً ، أو عاملاً فإنه يرسم صورةناجحة بهذا القدر أو ذاك لهذا الشخص بالذات . ولكن الصورة ، تبقى صورة ليس إلا ، فبتجريده لهامن المعاني الاجتماعيةوالتربوية ، فإنها لاتوسع مداركنا ، ولا وعيناحول الانسان وحول الحياة .

ولكن إذا استطاع الكاتب ، أن يكبّر من كل عشرين - خمسين أو مئة تاجرٍ وعاملٍ أوموظف الصفات الطبقية لهذه الشخصيات : العادات ، الأذواق ، الحركات ، العقائد ، والأساليب الخ ، بحيث يكبّر ويجمع كل هذه الصفات في شخص تاجر أو عامل أو موظف ، فإن الكاتب ، بهذه الطريقة يكون قد صنع "النموذج" - وهذا هو الفن بعينه .

إن رحابة المراقبة ، وغنى التجربة الحياتية تسلح الفنان بالقوة التي تحول علاقاته الخاصة ، وذاتيته الى الحقيقة . كان بلزاك ذاتياً مناصراً للمجتمع البرجوازي ، لكنه صوّر في رواياته شناعة ، ورذيلة ، وقبح هذا المجتمع ، بصراحة لاترحم . وهنالك أمثلة كثيرة حيث يكون الفنان مؤرخاً موضوعياً لطبقته تساوي أهمية العالم الطبيعي ، الذي يرصد ظروف ومعيشة الحيوانات ، وأسباب التكاثر والتناسل ، والموت ، ويصوّر من خلال اللوحات ، صراعها من أجل الحياة . لقد طورت غريزة الدفاع عن النفس من أجل الحياة في الإنسان قوتين ابداعيتين هائلتين : الوعي ، والتخيل ، فالوعي - هو قوة المراقبة ، والمقارنة ، ودراسة ظواهر الحياة ووقائع الحياة الاجتماعية ؛ وخلاصة الكلام : الوعي - هو تفكير - والتخييل أيضاً ، في جوهره ، هو تفكير عن العالم ، لكن التخييل بطريقة الصور "الفنيّة" ؛ ويمكن القول ، إن التخييل - هو موهبة تعطي ظواهر الطبيعة العفوية والأشياء ، صفات إنسانية ، ومشاعر ، وحتى عزيمة .

نقرأ ونسمع : " تبكي الريح " و " تئن " ؛ " يشع القمر متأملاً " ، " نتش النهر الشجيرات القديمة " ، " عبست الغابة " ، " أرادت الموجة أن تزحزح الصخرة ، فقطبت حاجيبيها تحت ضرباتها ، وصمدت ولم تتزحزح " ، " الكرسي زعق كالعلجوم " ، " تعرق الزجاج " مع أنه ليس للزجاج غدة تفرز العرق .